اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-03-2010 رقم العـدد: 13408 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 1

النائب الثاني فى حديث لجريدة الشرق القطرية:

تجربتنا في مواجهة الإرهاب رائدة وسعت دول كثيرة للاستفادة منها

لاضغوط خارجية على دول مجلس التعاون في قضايا الكفالة والإقامة والجنسية وإذن السفر

مهما بذل فى حقوق الإنسان، سيظل هناك من يريد استغلال أي ممارسة فردية ضرر عدم الاستقرار في العراق سيطول جميع دول المنطقة

واس - الدوحة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن التطور الذي تشهده العلاقات السعودية القطرية، هو نتيجة لطبيعة الروابط التاريخية العريقة بين البلدين، مشيراً سموه إلى أنها علاقة تاريخية تجسدها أواصر القربى والجوار والمعتقد واللغة والتاريخ.

ونوه سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز بالنتائج الإيجابية والاتفاقيات التي تم التوصل إليها خلال اجتماعات مجلس التنسيق المشترك، عادا تطور العلاقات ثمرة مباشرة لحكمة القيادة في البلدين وفق ما يتطلع له خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وأوضح سموه في حديث مع صحيفة الشرق القطرية،أن إنشاء مجلس التنسيق السعودي القطري يأتي انطلاقاً من سعي المملكة إلى تطوير التعاون مع جميع الأشقاء في دول مجلس التعاون فى جميع المجالات، فيما يعود بالنفع والخير على شعوبها.. مؤكدا أن مجلس التنسيق الذي يعد إطارا مؤسسيا سيضيف لبنات قوية إلى مسيرة العلاقات التاريخية العريقة بين البلدين.

وأضاف سموه فى سياق حديثه للصحيفة أن مجلس التنسيق يصب في مصلحة البلدين وشعبيهما ويجسد الرغبة الصادقة في تفعيل التعاون القائم بينهما وتطويره ليحقق ما تتطلع إليه قيادتا البلدين بفتح آفاق جديدة لتعزيز التعاون بينهما والارتقاء بها على الصعد كافة، لافتا النظر إلى أن عمل المجلس يعتبر معززا لمسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية المتمثلة في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين.

توقيع الاتفاقيات:

وحول الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها خلال الاجتماع الأخير لمجلس التنسيق السعودي القطري، قال سمو النائب الثاني: إن الاتفاقيات التي تم توقيعها بين الجانبين تجسد رغبة وتوجه قيادتي البلدين الشقيقين بتوطيد العلاقات الأخوية التي تربط بينهما وتعزيزها في مختلف المجالات، كما تعد نتاجا طبيعيا للعلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين والتعاون والتنسيق قائم حاليا بينهما.

وأضاف سموه إن هذه الاتفاقيات هي تأطير وتوثيق لهذا التعاون القائم على الواقع والدفع به قدما للأمام، كما أنها تفتح آفاقا جديدة لتوسيع هذا التعاون لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الشقيقين.

المشروعات المشتركة:

وإجابة على سؤال عن المشروعات الخليجية المشتركة ومن بينها

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-03-2010 رقم العـدد: 13408 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 2

سـكك حديـد الخليـج والربـط الكهربائـي وحقـوق المواطنـة الكاملـة، رأى سـموه أن ما يربط بين أبناء دول مجلس التعاون من روابـط العقيدة والـدم والتاريخ والجـوار أقوى من هـذه الروابط التقنيـة وأكثر منهـا دواما وما هـذه المشـروعات إلا لخدمة تلك الروابط .. معربا عن تفاؤله بنجاح هذه المشروعات وبلوغ أهدافها.

محاربة الإرهاب:

وفيما يخـص محاربة الإرهاب، ومـا إذا كانـت المملكـة كسـبت المعركـة ضـد الإرهاب فـي ضوء تحقيقهـا انتصـارات ملموسـة علـى العناصر الإرهابيـة وتوقف العمليات الإرهابيـة خلال الفترة الماضية، أكـد الأمير نايف بن عبد العزيـز أن المملكة اسـتطاعت أن تضع حدا لهذا الشـر وأن تفشـل المئات مـن المحـاولات التخريبية، وكشف ضلال المفسـدين وبطلان حججهـم وخروجهم عـن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والأخلاق العربية الأصيلة.

وأضاف أن التجربة السـعودية فـي مواجهـة الإرهـاب باتـت تجربة رائدة وسـعت دول كثيرة للاسـتفادة منها، كمـا أنه يجري العمل على تعميقهـا وتطويرها وفـق متطلبـات العمـل الأمني وتعـدد المتغيـرات والظـروف المحيطة به.

وتابع سـموه قائلا : أما القول بأننا كسـبنا المعركة ضد الإرهاب فلا أحـد يمكنـه القـول بذلك .. فالصراع بين الحق والباطل وبين الخير والشـر صراع أزلي وبالتالي فالجريمة موجودة مادام الإنسان موجودا .

وعـن مـدى نجـاح الاتفاقيـة العربيـة لمكافحـة الإرهـاب فـي التصـدي لهذه الظاهـرة وما إذا كان الأمر يحتاج إلى جهد جماعي أو أن لكل دولة إجراءاتها الخاصة، قـال سـموه: إن الاتفاقيـة تعد إنجازا متميزا يحسب لصالح الدول العربية علـى وجه العموم ولمجلس وزراء الداخليـة العـرب على وجه الخصوص، كما أنه جهد أمني غير مسبوق عززه في حالة استثنائية جادة اجتماع مشـترك بين مجلس وزراء الداخليـة العرب ومجلسـي وزراء العدل والإعلام العربيين.

وأعرب سـمو الأميـر نايف بن عبـد العزيز عـن أسـفه أن النداء العربـي المبكر المحذر مـن مخاطر الإرهاب من خـلال هذه الاتفاقية لم يلق في حينه الاهتمام الدولي المطلوب، مبينـا أن الاتفاقية وما تشكله من إطار أمني عربي موحد قـد هيـأت لقيـام جهـود عالمية متكاملـة فـي مواجهـة ظاهرة الإرهاب.

ولفت سـموه الانتباه إلى أنه لا يمكن محاربة الجرائـم التي تتم عبر الحدود بشـكل فعال بجهود منفـردة لأي دولـة مهمـا كانت تملك مـن قدرات، عـادا نجاح أي دولـة في تحقيـق أي إنجاز أمني إضافـة جديـدة لصالـح المجتمـع الدولـي وتجربـة يمكـن أن يفاد منها لخير المجتمع الإنساني.

حقوق الانسان:

وحول ملف حقوق الإنسان، رأى سـمو الأمير نايف بن عبد العزيز أن هـذا الملـف كثر حولـه الجدل والخلـط ووظف من قبـل جهات عديـدة لتحقيـق أهـداف ذاتية لا تمـت للحقيقـة بصلـة ..وقال: إن النظـام الأساسـي للحكـم في المملكة يؤكد صراحة التزام الدولة بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها فـي جميـع المجـالات انطلاقا من أحكام الشريعة الإسلامية والقيم الأخلاقية.

وأبرز سـموه في ذلـك المجال، إقرار المملكة مؤخرا نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص الذي يستوفي المعاييـر الدوليـة لمنـع الاتجـار بالبشـر والمعاقبـة عليهـا إلـى جانـب انتخابها بمجلـس حقوق الإنسـان بالأمم المتحدة لدورتين متتاليتين وهو مـا يمثل تقديرا دوليـا لمكانـة وسـجل المملكة في هـذا المجـال وردا علـى كل المغالطـات والافتراءات الموجهة ضدهـا. وأوضـح أنه مهما بذلـت المملكة، ودول مجلس التعاون من جهود مقدرة في هذا المجال، فسـيظل هنـاك مـن يريـد اسـتغلال أي ممارسة فردية مرفوضة تمثل انتهـاكا لحقـوق الإنسـان قـد تقـع مـن بعـض الأشـخاص لإلصاقهـا بالإسـلام كديـن أو بواقـع مجتمعات دول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربية.

التعاون الخليجي:

وعن تقييم سـمو الأمير نايف بـن عبدالعزيز لمسـتوى التعاون بـين وزارات الداخليـة بـدول مجلس التعـاون الخليجي مقارنة بالتحديات الماثلة في هذه المرحلة قـال سـموه : إن مسـيرة العمـل المشـترك بـين وزارات الداخليـة في مجلس التعـاون لدول الخليج العربيـة تحقـق نجاحـا ملموسـا في ظـل مسـيرة مجلس التعاون وبمسـتوى مرض.

وعبر سـمو النائب الثاني عن تطلعه في أن يقـود ذلـك إلـى المزيد من تفعيل هذا التعاون المشترك بين دول المجلـس في ظل حرص ومتابعـة قادة دول مجلس التعاون على تحقيق تكامل شامل بين دول المجلس في المجالات كافة ومن ذلك ما يتعلق بالتعاون بين وزارات الداخلية وأجهزة الأمن في هذه الدول.

الكفالة والجنسية:

ونفى سـموه وجود أية ضغوط خارجية علـى دول مجلس التعاون فـي قضايـا الكفالـة والإقامـة والجنسـية وإذن السفر، وقال : لا نواجـه ضغوطا خارجيـة ومايتم إقـراره من أنظمة نابـع مما تمليه علينـا عقيدتنا وقيمنـا ولا نتأثر بمـا يثـار هنـا وهناك لأسـباب وأهـداف لـم تعد مجهولـة لدى الجميـع داعيـا بهـذا الصـدد إلـى بذل المزيـد لإرشـاد وتأهيل الباحثـين عن العمل من أبناء دول مجلس التعـاون حتى يمكن الحد من استقدام العمالة الأجنبية.

الوضع العراقي:

وفيمـا يتعلق بالوضع العراقي أكـد سـمو الأميـر نايـف بـن عبدالعزيز أهمية استقرار العراق ودعـا دول الجـوار إلـى إدراك أهمية اسـتقرار العـراق والعمل بجديـة ومصداقية أكثر وأن تنأى

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-03-2010 رقم العـدد: 13408 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 3

بنفسـها عن التدخل في شـؤونه الداخلية لأن ذلك لا يقود إلى تأزم الشأن العراقي فحسب وإنما سوف تنعكـس آثاره على المنطقة عموما وعلـى الأمـن والسـلم الدوليـين بحكـم أهميـة وحساسـية هذه المنطقـة ..موضحا أن ضـرر عدم الاسـتقرار فـي العراق سـيطول جميع دول المنطقة.

العلاقات مع إيران:

وبشأن العلاقات مع إيران أوضح سـموه أن علاقات المملكة العربية السعودية مع إيران وغيرها مبنية علـى سياسـة الاحتـرام المتبادل وعـدم التدخل في شـؤون الغير، مشددا على أن المملكة تعلـق أهمية قصوى على أن يكون التعاون الإيرانـي مـع الدول العربيـة مـن خـلال قنواتـه الطبيعيـة والمشـروعة ووفـق المعاييـر والمواثيـق الدوليـة المعلومة لدى الجميع.

لا أحـد يمكنه القـول بأننا كسبنا المعركة ضـد الإرهـاب

وإجابة على سـؤال عـن موقـف المملكـة تجاه ملف إيران النووي قال سموه : سياسـة المملكـة مع شـقيقاتها دول مجلـس التعـاون واضحـة ومعلنـة بتأييد الوصـول إلى حل سـلمي لهـذا الموضـوع وبضرورة خلـو المنطقة جميعها من أسـلحة الدمار الشـامل ووجـوب الالتزام الكامـل والدقيـق بالقـرارات الدولية والضوابط التي وضعتها الاتفاقيـات الدولية لمنع انتشـار الأسلحة النووية .

الشأن الفلسطيني:

وعـن وجـود توجـه سـعودي لرعايـة اتفـاق فلسـطيني فلسـطيني آخـر، قال سـمو الأمير نايف بن عبدالعزيز سـبق وأن رعى خـادم الحرمين الشـريفين الملك عبد اللـه بـن عبدالعزيـز اتفاقا بـين الفصائل الفلسـطينية في مكة المكرمة وباركه العرب والمسـلمون ودول العالـم وتوقعنـا أن يكون هذا العهـد العظيم بجوار بيت الله الحـرام منهيا لاختلاف الفلسطينيين، ولكن رياح الأحداث جاءت بما لا يخدم الحق والحقيقة والصالح الفلسطيني .. ومن المهم التنفيـذ والتقيد بهـذا الاتفاق ، معرباً سـموه عن أملـه أن يغلب الفلسطينيون العقل على العاطفة والمصالـح العليـا علـى المصالـح والمكاسب الذاتية.

رياح الأحداث جاءت بما لا يخدم الحق والحقيقة والصالح الفلسطيني

مستقبل عملية السلام:

وبشأن مستقبل عملية السلام بين العرب وإسـرائيل، أشار سمو النائـب الثانـي لرئيـس مجلـس الـوزراء وزير الداخليـة إلى دعوة خادم الحرمين الشـريفين للسلام بإطـلاق مبادرتـه التـي أيدهـا العـرب وأصبحـت بذلـك مبادرة عربية فيمـا عمدت إسـرائيل إلى عـدم التجـاوب معهـا، مضيفـاً سـموه بالقـول إنه أمـام تمادي الجانب الإسـرائيلي فـي المماطلة أوضـح خادم الحرمين الشـريفين في قمـة الكويت بأن هذه المبادرة لن تظـل مطروحة فـوق الطاولة إلى مالا نهاية وأعتقد أن الرسالة واضحة وأن على إسرائيل أن تدرك ذلك جيدا .